

الباب السادس الخلاصة و التوصيات

6-1 عام

إن الأهمية الكبرى التي تلعبها مرحلة العقود الهندسية وفرز العطاءات في نجاح المشروعات الهندسية، تستوجب العمل علي مضاعفة الاهتمام بهذه المرحلة الهامة من دورة نشاط المشروع ومحاولة إزالة كل العقبات التي تواجهها. في خاتمة هذا البحث، تطرقنا الي تقديم بعض التوصيات التي من شأنها تقليل هذه العقبات حال تنفيذها، ولا نعتبرها كافية بحيث تزيل كل المشاكل إنما هي مساهمة من أجل تطوير صناعة البناء والتشييد في السودان.

6-2 الخلاصة

تخلص الدراسة ولا سيما الحالتين الدراسيتين للآتي:

- الإقرار بوجود مشكلة حقيقية في مرحلة العطاءات وتبرز بوضوح في حدوث ظاهرة التفاوت في قيم العطاءات والتي تنشأ بسبب قصور إما من جانب الاستشاري، أو من جانب المقاول أو بتدخلات صاحب العمل.
- إضافة بنود الأعمال الإضافية زائداً التعديلات التي تحدث في التصميم تؤدي الي زيادة التكلفة الكلية للعمل وقد تصل أحياناً الي ضعف التكلفة الأولية المقررة عند إبرام العقد، من الحالة الدراسية الثانية نجد أن النسبة المئوية للزيادة في التعديلات بلغت 47%، أما النسبة المئوية للزيادة في الأعمال الإضافية فقد بلغت 42%، مما أدى إلى زيادة التكلفة الكلية للأعمال بنسبة 89%.
- لا يوجد إهتمام بمسألة إكمال المستندات عند التقديم للعطاءات من قبل الشركات المتنافسة.
- التفاوت في بنود العطاءات يكون غالباً في الأعمال التي تعتمد لحد كبير على مدى دقة المواصفات الفنية وشموليتها ولا سيما أنه لا توجد مرجعية ثابتة خاصة بالمواصفات الفنية يمكن الرجوع إليها.
- قد يكون من المفيد استخدام أساس القياسية لإختيار المقاولين في صناعة التشييد.
- وضع المواصفات والكميات عند طرح العطاءات لا يتم بصورة دقيقة وبالتالي تعطي المقاول صورة ناقصة للعمل عند تقديم عطاءه.
- نسبة لعدم ضمان إستمرارية سوق المقاولات فأن الشركات لا تخاطر بالأنفاق علي مجالات التطوير والتأهيل.

6-3 التوصيات

إن دراستنا لواقع مرحلة العطاءات والعقود في السودان وإقرارنا بوجود مشاكل حقيقية تعيق تطور صناعة البناء والتشييد في السودان، فأنا نتقدم بالتوصيات التالية التي يمكن أن تساهم في حال تطبيقها بتجويد مستوى الأداء و الإرتقاء بالعمل الهندسي نحو مستويات عصرية .

- ضرورة تبني الجهات المهنية الهندسية المختصة بوضع الأشكال القياسية للعقود بآليات تؤدي إلى إستخدام الشروط السودانية في عقد الأعمال الهندسية في جميع مشاريع التشييد في السودان .
- ضرورة تبني الجهات الهندسية ذات الصلة بوضع اسس ثابتة ومعلنة يتم على اساسها فرز العطاءات.
- على اتحاد المقاولين بالتعاون مع الجهات ذات الصلة وضع اسس و معايير ثابتة عند الاختيار في عملية تأهيل وتصنيف المقاولين.
- الاهتمام بزيادة التنسيق بين مختلف الأطراف الفاعلة في المشروع (المالك – الاستشاري - المقاول) .
- يجب على شركات المقاولات الإسراع بإنشاء إدارة أو قسم خاص بعمل دراسات لاداره القيمة (value management) مع كل مشروع.
- الحرص على كتابة المواصفات وحساب الكميات بطريقة أكثر دقة ووضوح حتى تتجنب ظاهرة التفاوت في قيم العطاءات.

6-4 مقترحات لبحاث مستقبلية

- يوصي الباحث في ختام هذا البحث بتمديده في بحوث مستقبلية لاحقه تاخذ كل أو بعض من الموضوعات الآتية
- أهمية عملية تأهيل وتصنيف المقاولين و اثر ذلك في صناعة البناء والتشييد.
 - دراسة اثر الاعمال الاضافية والتعديلات على فترة التنفيذ وربحية المقاول.
 - تأثير دراسة ادارة القيمة في تطوير العمل الهندسى.
 - دراسة العلاقة بين اطراف العمل (الاستشاري – المالك – المقاول) و تأثير ذلك على سير العمل.
 - تأثير مشكلة التفاوت في قيم العطاءات لمباني ذات طبيعة خاصة مثل الطرق و الجسور والمصانع.